678 - إن ا إذا استودع شيئا حفظه .

رواه البخاري في الأدب المفرد والبيهقي عن ابن عمر ومما يناسب إيراده هنا ما ذكره عن عز الدين بن جماعة في كتاب هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك بقوله وليستودع ربه ما خلفه من أهل ومال وولد بإخلاص وصدق نية فقد روي عن عمر بن الخطاب Bه أنه استعرض الناس ذات يوم فرأى رجل معه ابنه فقال ما رأيت غرابا أشبه بغراب منك بهذا فقال يا أمير المؤمنين ما ولدته أمه إلا وهي ميتة فقال عمر حدثني فقال خرجت في غزاة وأمه حامل به مثقلة فقلت لها حين ودعتها بإخلاص وصدق نية أستودع ا ما في بطنك فغبت ثم قدمت فإذا بابي مغلق فقلت ما فعلت فلانة ؟ فقالوا ماتت فذهبت إلى قبرها فبكيت عنده فلما كان من الليل قعدت مع بنى عم لي نتحدث وليس يسترنا من البقيع شيء فارتفعت لي نار بين القبور فقلت لبني عمي ما هذه النار ؟ فتفرقوا عني حياء مني فأتيت أقربهم إلى فسألته فقال يرى على قبر زوجتك كل ليلة نارا فقلت إنا وإنا إليه راجعون إن كانت وا فيما علمت لصوامة قوامة عفيفة مسلمة انطلق بنا فأخذت الفأس وجئت إلى قبرها فإذا هو مفتوح وإذا هذا يدب حولها ومناد ينادى ألا أيها المستودع ربه خذ وديعتك أما وا لو استودعتنا أمه لوجدتها فأخذته وانسد القبر انتهى